صيغة افْعَأَلَّ في العربيّة

وأثر الوزن الشعري في نشوء صيغ جديدة

الدكتور رمضان عبد التواب

نقرأ في كتب الصرف العربية أن كلمات مثل : « اطمأنّ » و « اشمأزّ » و « اشرأبّ » و « اقشعرّ » و « ازمهرّ » وغيرها ، وزنها « افعللّ » ، وهذا يعني أن الهمزة في الكلمات الثلاث الأولى أصلية ، وكذلك العين في الكلمة الرابعة ، والهاء في الكلمة الخامسة .

غير أن أبا منصور الأزهري ذكر - وهو يعدّ أنواع الهمزات في اللغة العربية - الهمزة التي تُزاد لئلا يجتمع ساكنان ، ومثل لها باطمأنّ واشمأزّ وغيرهما[1] أي إن أصل اطمأنّ : « اطمانّ » و « اشمأزّ » : « اشمازّ » وهكذا .

فما حكاية التقاء الساكنين هذه ؟ ! ذكروا أنه لا يجوز في العربية التقاء الساكنين إلا في حالتين : الأولى حالة الوقف ، كما لو وقفنا على مثل : « بابْ » و « كتابْ » وغيرهما . والثانية في وسط الكلمة ، بشرط أن يكون الأولُ من الساكنين حرفَ مدٍّ هو الألف ، والثاني مدغماً في مثله ؛ مثل « دابّة » و « شابّة » و « الضالين » و « يضربانّ » على العكس من « يضربُنّ »

---

(١) تهذيب اللغة ١٥/٦٨٢ وانظر كذلك : لسان العرب ١/١٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

و « تضربِنّ » ، فقد حُذف الساكن الأولُ منهما ؛ لأنه ليس ألفاً ؛ إذ هو في « يضربْنّ » واو ، وفي « تضربِنّ » ياء .

والحقيقة أنه لا وجودَ لما يُسمى بالتقاء الساكنين هنا ، وقد وقع النحويون العربُ في هذا الوهم بسبب الخط العربي ، فظنوا الألف حرفاً ساكناً ، وهو في الواقع رمز للفتحة الطويلة[١] ، وإنما نحن في هذه الأمثلة أمام ما يسمى بالمقطع الرابع من المقاطع الصوتية ، ولبيان ذلك يلزمنا هنا التعريج على أنواع المقاطع الصوتية في العربية .

والمقطع الصوتي هو عبارة عن كمية من الأصوات يمكن الابتداءُ بها والوقوف عليها ، من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة ، ففي اللغة العربية مثلاً لا يجوز الابتداء بحركة Vowel وعلى ذلك فكل مقطع فيها يبدأ بصوت من الأصوات الصامتة Consonant . ويقول كانتينو[٢] : « إن الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غَلْق جهاز التصويت ، سواء أكان الغلقُ كاملاً او جزئياً ، هي التي تمثل المقطع » .

وأنواع المقاطع العربية خمسة : مقطع قصير مفتوح ، وهو ما تكوّن من صوت صامت وحركة قصيرة مثل « كَ » (ka) ، ومقطع طويل مفتوح ، وهو ما تكوّن من صوت صامت وحركة طويلة مثل « في » (fi) ، ومقطع طويل مغلق حركته قصيرة ، وهو ما تكوّن من صوتين صامتين بينهما حركة قصيرة مثل « مِنْ » (min) ، ومقطع طويل مغلق حركته طويلة مثل « بابْ » (bāb) في الوقف ، ومقطع زائد في الطول ، وهو ما بدأ بصوت صامت ، ثم حركة قصيرة ، ثم يُختم بصوتين صامتين متتاليين ، مثل « بنت » (bint) في الوقف .

---

(١) انظر في هذا مقالتنا عن : « الخط العربي وأثره في نظرة اللغويين القدامى إلى أصوات العلة » بمجلة المجلة (يولية ١٩٦٨) ص ٥٦ – ٦٢

(٢) دروس في علم أصوات العربية ١٩١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والمقطع الرابع لا يجوز في اللغة العربية الفصحى إلا في آخر الكلمة في حالة الوقف عليها ، أو في وسطها بشرط أن يكون المقطع التالي له مبتدئاً بصامت يماثل الصامت الذي خُتم به المقطع السابق . وهذه الحالة الأخيرة هي ما عبّر عنها اللغويون العرب القدامى « بالتقاء الساكنين على حدّهما » وهو أن يكون الأول حرف مدّ هو الألف ، والثاني مدغماً في مثله[١] ؛ نحو « دابّة » و « شابّة » و « الضالّين » و « مدهامّتان » و « احمارّ » و « اصفارّ » وما أشبه ذلك .

فصيغة « افعالّ » إذن ، يغتفر فيها التقاء الساكنين ؛ على رأي النحاة ، أو بعبارة أخرى يجوز فيها ورود المقطع الرابع ، بالاصطلاح الذي يعرفه علماء الأصوات اليوم .

غير أننا لا يصح أن ننسى أن كل ذلك خاص بالنثر ، أما الشعر فإن هذا المقطع الرابع لا يجوز فيه أصلًا إلا في الوقف ، أي أنه لا يجوز فيه أمثال : «دابّة» و «شابّة» و «الضالّين» و «مدهامّتان» و «احمارّ» و «اصفارّ» وغيرها، وإن كان المبرّدُ يرى أنه يجوز في بحر المتقارب ، فيقول[٢] : « وحمارّة القيظ : اشتداد حرّه واحتدامُه . وحمارّةُ مما لا يجوز أن يحتج عليه ببيت شعر ؛ لأن كل ما كان فيه من الحروف التقاءُ ساكنين ، لا يقع في وزنٍ إلا في ضرب منه يقال له المتقارب ، فإنه جُوّز فيه – على بُعدٍ – التقاءُ الساكنين ، وهو قوله :

فذاك القصاص وكان التقا ص فرضاً وحتماً على المسلمينا[٣]

---

(١) انظر : شرح ابن يعيش للمفصّل ٩/١٢٠

(٢) الكامل للمبرّد ١/٢٥

(٣) نقل البطليوسي كلام المبرّد في شرحه لفصيح ثعلب . انظر : المزهر للسيوطي ٢/١٠٧ وانظر كذلك : خزانة الأدب ٤/٤٩٠ ؛ والعمدة ١/٩٠ ولسان العرب (قصص) ٨/٣٤٤ وقال عنه الخطيب التبريزي في الكافي ١٨ : « والرواية الجيدة : وكان القصاص، حتى لا يجتمع فيه ساكنان » . ويرى الأخفش أن « دابّة لا تقع في الشعر : لأن فيه حرفين ساكنين ملتقيين أحدهما الألف والآخر الباء المدغمة» انظر: نور القبس ٩٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولو قال : وكان القصاص فرضاً وحتماً ، كان أجودَ وأحسنَ ، ولكن قد أجازوا هذا في هذه العروض ، ولا نظير له في غيرها من الأعاريض » .

وقد ذكر المبرد ذلك مرة أخرى ، عند قوله[1] : « مُشعانُ الرأسِ : يعني منتفخ الشّعر متفرّقه . ومثل هذا لا يكون في شعر ؛ لأن في هذا التقاءَ ساكنين ، ولا يقع مثل هـذا في وزن الشعر ، إلا فيما تقدم ذكرُه في المتقارب » .

والذي نظنه نحن أن هذا النوع من المقاطع لا يجوز في الشعر في غير القافية إطلاقاً ، لا في وزن المتقارب ولا في غيره ، وأن البيت السابق إن كان صحيح الرواية ، فلا بد أن الشاعر قاله بتخفيف الصاد ، لا بتشديدها ، إن لم تكن الكلمة محرفةً أصلاً عن : « القصاص » . وقد قال ابن سيدة تعليقاً على هذا البيت[2] : « قوله التقاصّ شاذّ ؛ لأنه جمعٌ بين الساكنين في الشعر ، ولذلك رواه بعضهم : وكان القصاص ، ولا نظير له إلا بيت واحد ، أنشده الأخفش :

ولولا خداشٌ أخذتُ دوا ب سَعْدٍ ولم أعطه ما عليها

قال أبو إسحاق : أحسب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو : ولولا خداش أخذت دوابب سعد ؛ لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر ، أو أخذت رواحل سعد » .

وإذا كان الشعر العربي لا يقبل مثل هذا النوع من المقاطع ، فإن الشاعر إذا أراد استخدام كلمة تحتوي على هذا المقطع الجائز في النثر ، أقحم همزة في الكلمة ، أو بعبارة أخرى : قسم المقطع إلى مقطعين ، مثل قول كثير عزّة :

---

(١) الكامل ٢/١١١

(٢) انظر : لسان العرب (قصص) ٨/٣٤٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأنت ابنَ ليلى خيرُ قومك مشهداً إذا ما احمأرّت بالعبيط العَوامل[١]

ويقول كثير أيضاً :

وللأرض أما سُودها فتجلّلت بياضاً وأما بيضُها فادهأمّتِ[٢]

ويقول الحطيئة :

وضيّعتُ الكرامة فارمأدّتْ وقبّضتُ السِّقا في جوف سلم[٣]

ويقول دُكين الراجز :

راكدة مِخلاتُه ومَحْلَبُهْ وجُلّه حتى ابيأضّ مَلْبَبُهْ[٤]

كما يقول الشاعر :

وبعد انتهاض الشّيب في كل جانب على لِمّتي حتى اشعالّ بهيمُها[٥]

ويقول شاعر من بني أسد :

---

(١) انظر : ديوانه ق ٤٦/١٠ ص ٢٩٤ ولسان العرب (جنن) ١٦/٢٤٩ وعبث الوليد ٦٩ وديوان أبي محجن الثقفي ١٠٦ ويروى البيت كذلك : « اذا ما العوالي بالعبيط احمأرت » في الخصائص ٣/١٢٦ ؛ ٣/١٤٨ وألف باء للبلوى ٢/١٢٣

(٢) انظر : ديوانه ق ٥٤/٤ ص ٣٢٣ وشرح شواهد الشافية ٤/١٧٠ والفائق للزمخشري ١/٤٦٢ والممتع لابن عصفور ١/٣٢٢ وسرّ صناعة الإعراب ١/٨٤، ويروى: « فاسوأدت » في الخصائص ٣/١٢٧، ٣/١٤٨

(٣) انظر : ديوانه ق ٩٢/٨ ص ٣٤٩ وفيه : « السقاء » بالهمز ، وهو تحريف تشاغل محققه عن إصلاحه بذلك الكلام الذي كتبه في مقدمة الديوان !

(٤) الرجز في شرح شواهد الشافية ٤/١٧٠ ، والخصائص لابن جني ٣/١٤٨ ، واللسان (جنن) ١٦/٢٤٩ ، وسر صناعة الإعراب ٣/٨٣ ، والإبدال لأبي الطيب ٢/٥٤٥ ، والممتع لابن عصفور ١/٣٢١

(٥) البيت في اللسان (شعل) ١٣/٣٧٦ ، وشرح ابن يعيش للمفصّل ٩/١٣٠ ، وسر صناعة الإعراب ١/٨٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤/١٦٩ ، والممتع لابن عصفور ١/٣٢١ ، وألف باء للبلوى ٢/١٢٣

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حشّ الولائدُ بالوقود جَنُوبَها حتى اسوادّ من الصّلى صفحاتُها[١]

ومن هنا يبدو أن كل صيغة على وزن « افعالّ » قد جاءت في العربية عن هذا الطريق، حتى ولو لم يوجد إلى جوارها صيغةُ « افعالّ » في الاستعمال[٢]. وفيما يلي نقدم دراسة لما عثرنا عليه من أمثلة هذه الصيغة في بطون المعاجم العربية وكتب اللغة، محاولين ربط المعنى في كل مثال بالثلاثي منه، والبحث عن الأشعار التي ذكرت فيها هذه الأمثلة :

١ – (اتمأرّ) : يقال : اتمأرّ الشيء اتمئراراً فهو متمئر، إذا كان صُلباً مستقيماً أوطويلاً شديداً[٣] ومن أمثلةوروده في الشعرقول زهير بن مسعودالضبي:

ثنّى لها يهتك أسحارهـا بتمئرٍ فيـه تحزيبُ[٤]

وقول الفرزدق :

رأت كَمَراً أمثلَ الجلاميد فُتِّحت أحاليلُها لمـا اتمأرّت جُذورها[٥]

ولهذه الكلمة علاقة بما ورد في المعاجم العربية من « التتمير » بمعنى التيبيس؛ يقال : تمرّ اللحم أي قطّعه قطعاً صغاراً وجفّفه، وتتمير اللحم والتمر : تجفيفهما.[٦]

وقد حُرّف بيت الفرزدق في اللسان (مدد) ٤٠٣/٤ إلى : « لما اتمادّت جذورها » ووقف ابن سيدة أمام هذا التحريف حائراً، ثم حاول تبريره بما يشبه

---

(١) البيت في عبث الوليد للعري ٦٩

(٢) انظر كتاب نولدكه Nöldeke : Tur Grammatik صفحة ٨ (الفقرة الخامسة)

(٣) اللسان (تمر) ١٦٢/٥ ، والهمز لأبي زيد ٣٠، والأفعال لابن القطاع ١٢٦/١

(٤) اللسان (تمر) ١٦٢/٥

(٥) ديوانه ص ٤٦٠ ، والنقائض ٥٢٧/١

(٦) اللسان (تمر) ١٦١/٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القصة الخرافية ، فقال : « ولا أدري كيف هذا ! اللهم إلا أن يريد : تمادّت ، فسكن التاء واجتلب للساكن ألف الوصل ، كما قالوا : ادّكر وادّارأتم ، وهمز الألف الزائدة ، كما همز بعضهم ألف دابّة فقال : دأبّة » !

وقد ورد في اللغة كذلك : امّال سنام البعير إذا استوى وانتصب ، وكذلك امّال الشيء إذا طال واشتد[١] ، ولا علاقة لهذا المثال بشيء من مادة (مَل) في العربية ، وإنما نتج ـ فيما نعتقد ـ بإبدال الراء لاماً في كلمة « امّارّ » السابقة ، فصارت « امّال » . والإبدال الواقع بين الراء واللام كثير الورود في العربية[٢] ، ولا عجب في ذلك ، فهذان الصوتان من فصيلة الأصوات المتوسطة أو المائعة أو السائلة Liquida التي يكثر فيها الإبدال في اللغات السامية . ومن أمثلته في العربية : الطِّرْس والطِّلْس بمعنى الصحيفة ، والحِبْتَر والحِبْتَل بمعنى القصير ، وقرْف العود وقِلْفه بمعنى قِشره ، وقال ابن الأعرابي : يقال كلفتني عَرَق القِربة وعَلَق القربة ، أي كلفتني أمراً عظيماً .

٢ ـ (اجثالّ) : يقال : اجثأل النبت إذا طال وغلُظ والتفّ ، واجثألّ الشَّعَرُ والرِّيشُ إذا انتفش[٣] . ومن أمثلته في الشعر قول جندل ابن المثنّى :

جاء الشتاءُ واجثالّ القُبَّرُ[٤]

وقول الراجز الآخر :

موفِّرُ اللِّمَّةِ مجثئلُّها[٥]

---

(١) اللسان (امّال) ١٣/٨٤ (تمر) ٥/١٦٢ ، والأفعال لابن القطاع ١/١٢٦

(٢) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢/٥٦ وما بعدها .

(٣) اللسان (جثل) ١٣/١٠٥ ، والأفعال لابن القطاع ١/١٩٨

(٤) تهذيب اللغة ١٠/٥٦ ؛ ١١/٢٠ ، وجمهرة اللغة ٣/٢٧١ ؛ ٣/٤٠٢ ، والنخلة لأبي حاتم ١٠ وأساس البلاغة ١/٤٥٠ ، واللسان (جثل) ١٣/١٠٥ ، والصناعتين ٢٨٦

(٥) جمهرة اللغة ٣/٢٧٠ ، واللسان (جثل) ١٣/١٠٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا شك أن لهذا المثال علاقةً بما تذكره المعاجم العربية من أن الجَثْل والجَثِيل من الشجر والثياب والشَّعَر الكثيرُ الملتفّ[١] . وقد فطن الى هذا أبو حاتم السجستاني فقال[٢] : « أصل اجثألّ افعالّ من الجَثْل ، ويقال : شعر جَثْل ، فهمزه كما يهمز بعضهم احمأر واسوأد ، فراراً من التقاء الساكنين ، وهما أول الحرف المشدد والألف التي قبله » .

٣ – (اجذألّ) : في اللغة أن المجذئرّ هو المنتصب للسِّباب[٣] ، ومن أمثلته في الشعر قول الطرماح :

تبيتُ على أطرافها مجذئرّةً تكابدُ همّاً مثلَ همِّ المُخاطِرِ[٤]

والعلاقة واضحة بين هذا المثال والجذر من جذور النبات . وقد ورد في اللغة كذلك[٥] « المجظئرّ » – بالظاء – وهو المُعِدُّ شرّه ، كأنه منتصب ، يقال : مالَكَ مجظئرّاً ! وهو في رأيي تطور عن « المجذئرّ » السابقة ، قلبت فيها الذال ظاء ، أو بعبارة أخرى فخّمت الذال فصارت ظاء ، وذلك أثر من آثار الراء ، إذ يميل صوت الراء إلى تفخيم بعض الأصوات المجاورة له ، مثل قولنا : « صُور » في « سُور » و « أخرص » في « أخـــرس » و « رفص » في « رفس »[٦] . وقد رُوي مثل ذلك كثيراً في العربية الفصحى ؛ إذ فيها : « الخرّاس والخرّاص » بمعنى صاحب الدنان ، و « رسخ الشيء ورصخ » بمعنى ثبت ، و « رجل أرسح وأرصح » بمعنى خفيف لحم الوَرِكين ، و « السِّراط

---

(١) اللسان (جثل) ١٣/١٠٥

(٢) النخلة ١٠

(٣) اللسان (جذأر) ٥/١٩٤ ، والأفعال لابن القطاع ١/١٩٧

(٤) ملحق ديوانه ص٥٧٥ ، وتهذيب اللغة ١١/٢٥٥ ، واللسان (جذأر) ٥/١٩٤

(٥) انظر : لسان العرب (جظر) ٥/٢٠٩

(٦) انظر : كتابنا « لحن العامة والتطور اللغوي » ٨/٣٣٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والصراط » بمعنى الطريق ، وغير ذلك[١] .

٤ – (اجرأشّ) : في اللغة «اجرأشّ» أي ثاب جسمهُ بعد هُزال . وقال أبو الدقيش الأعرابي : هَزُل وظهرت عظامُه[٢]. ولم نعثر على شعر ورد فيه ، على طول تقليب . وله علاقة « بالتجريش» بمعنى الجوع والهزال ، كما حكت المعاجم عن كراع النمل[٣] .

٥ – (اجفأظّ) : هذه الكلمة ورد أصلها في اللغة ،فقد روى الجوهري[٤] أن العرب تقول : « اجفاظّت الجيفة » بمعنى انتفخت . قال : « وربما قالوا : اجفأظّت فيحركون الألف ، لاجتماع الساكنين » . هذا إلى ما روي عن الفراء أنه قال : « الجفيظ المقتول المنتفخ[٥] » ،فالعلاقة واضحة بينه وبين المادة الثلاثية ، وإن كنت لم أعثر عليه في شعر بعدُ .

٦ – (احزألّ) : في اللغة أن احزألّ يحزئلّ احزئلالاً ، يراد به الارتفاع ، والمحزئلّ : المرتفع[٦] » . وقد وردت هذه الكلمة بكثرة في الشعر العربي ، فمن أمثلة ذلك قول الطرماح :

واستطربتْ ظُعنُهم لما احزألّ بهم ... آلُ الضُّحى ناشطاً من داعيات دَدِ[٧]

---

(١) انظر في هذا وغيره : كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢/١٧٨ وما بعدها ، وكتاب القلب والإبدال لابن السكيت ٤٢-٤٣

(٢) لسان العرب (جرش) ٨/١٦٠

(٣) لسان العرب (جرش) ٨/١٥٩

(٤) الصحاح (جفظ) ٣/١١٧١ ، واللسان (جفظ) ٩/٣١٧ ، والمزهر للسيوطي ٢/٣٦٧

(٥) اللسان (جفظ) ٩/٣١٧

(٦) اللسان (حزل) ١٣/١٥٩ ، والأفعال لابن القطاع ١/٢٧٢

(٧) ديوانه ق ٩/٥ ص ١٥٧ ، والتكملة للصاغاني ٢/٢٣٠ ، واللسان (طرب) ٢/٤٦

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كما قال الطرماح كذلك :

ولو خرج الدّجالُ ينشرُ دينَه لزافتْ تميم حوله واحزألّت[١]

وقال حميد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزألّت في المناخ رأيتَها كالعَقر أفردها العَماءُ المُمطرُ[٢]

وقال المرار الفقعسي يصف إبلا وحاديها :

تغنّى ثم هزّج فاحزألّت تميلُ بها النحائزُ والسُّدولُ[٣]

وقال أبو دواد يصف ناقة :

ذاتَ انتباذ من الحادي إذا بركتْ خوّت على ثَفِناتٍ محزئلاتِ[٤]

وقال مزاحم العقيلي :

فصاحوا صياح الطّير من محزئلّة عبُورٍ لهاديها سنانٌ وقوبَعُ[٥]

كما قال الشاعر :

يغُول عني البيدَ إرقالُها إذا احزألّتْ بالصّياهيبِ[٦]

وقال الآخر :

فمرّت وأطرافُ الصُّوى محزئلّةٌ تئجُّ كما أجّ الظليم المفزّعُ[٧]

وقد ذكرت المعاجم العربية أن « الحَزْل يراد به الارتفاع في السير

---

(١) ديوانه ق ٤/٢٧ ص ٥٦ ، واللسان (حزل) ١٣/١٥٩

(٢) ديوانه ص ٨٥ ، ومقاييس اللغة ٤/٩٥ ، واللسان عقر) ٦/٢٧٦

(٣) اللسان (حزل) ١٣/١٥٩

(٤) ديوانه ق ١٢/٢ ص ٢٩٧ ، واللسان (حزل) ١٣/١٥٩

(٥) ديوانه ق ١٤/٣ ص ٢٨

(٦) مجالس ثعلب ١/١١٨

(٧) مقاييس اللغة ١/٨ ، وجمهرة اللغة ١/١٤ ، واللسان (أجج) ٣/٢٨ (حزل) ١٣/١٥٩

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والأرض[١] » كما ذكر ابن بري أنه يقال : « احزلّ » أيضاً بمعنى ارتفع . وأنشد قول الراجز :

ترمي الفيافي إذا ما احزلّت بمثل عيني فارك قد ملّت[٢]

فالعلاقة – كما نرى – واضحة بين « احزألّ » ومادتها الثلاثية .

٧ – (احظأبّ) : يقال : احظأبّ البطن ، إذا اشتد أو امتلأ شحماً . والمحظئبّ : السمين ذو البطنة[٣] . ولم أعثر على شعر وردت فيه هذه الكلمة . وتتضح العلاقة بينها وبين المادة الثلاثية في قول المعاجم[٤] : « الحاظب السمين ، وحَظِبَ يَحْظَبُ : سَمِنَ » .

٨ – (ارفأنّ) : يقال : ارفأنّ الرّجُل : أي نَفَرَ ثم سَكَنَ ؛ ويقال : ارفأنّ غضبي[٥] . ومن أمثلة وروده في الشعر قول العجاج :

حتى ارفأنّ الناسُ بعد المَجْوَلِ[٦]

وقول الآخر :

حتى تَرِنّي ثم تَرْفَئِنّي[٧]

ولعل لهذه الكلمة علاقة بما تذكره المعاجم من أن « الرّفْنَ » معناه النّبض ، وأن « الرافنة » هي المتبخترة في بَطَر[٨] ؛ ففي النبض والتبختر

---

(١) انظر: اللسان (حزل) ١٣/١٥٩

(٢) اللسان (حزل) ٣٠/١٥٩

(٣) الأفعال لابن القطاع ١/٢٧٢ ، واللسان (حظب) ١/٣١٣

(٤) انظر مثلاً: لسان العرب (حظب) ١/٣١٣ ، والصحاح (حظب) ١/١١٣

(٥) لسان العرب (رفن) ١٧/٤٣ ، والأفعال لابن القطاع ٢/٧٧

(٦) ديوانه ق ١٢/١٤٤ ص١٦٥ ، وجمهرة اللغة ١/٢٧٣ ، ولسان العرب (رفن) ١٧/٤٣ ، والهمز لأبي زيد ٢٦

(٧) اللسان (رفن ، ١٧/٤٣

(٨) انظر : اللسان (رفن) ١٧/٤٣

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حركة ، وفي النفور مثل هذه الحركة !

٩ - (ارمأزّ) : يقال : ما ارمأزّ فلان من مـــكانه ، أي ما برح ، وارمأزّ عنه : زال[١] . ومن أمثلة وروده في الشعر قول أبي مهدية الأعرابي :

أن سوف تُمضيه وما ارمأزا[٢]

وقول الراجز :

وما ارمـأزّ الأسـحمان الأصمُّ[٣]

وقول الآخر :

ليس إذ جئتُ بمرمئزّ[٤]

ولهذه الكلمة علاقةٌ بقول العرب : ارتمز الرجل وترمّز ، أي تحرك ، وبقولهم : إبل مراميز : أي كثيرة التحرك[٥] .

١٠ - (ازبأرّ) : يقـــال : ازبأرّ الشعر والوبر والنبات ؛ إذا طلع ونبت[٦] ، كما يقال :

ازبأرّ الشّعر ، إذا انتفش . ومن أمثلة وروده في الشعر قول امرىء القيس :

لها ذَنَبٌ كخوافي العُقا ب سودٌ يفين إذا تزبئرّ[٧]

وقول المرار بن منقذ الحنظلي :

---

(١) اللسان « رمز » ٧/٢٢٤

(٢) الفصول والغايات للمعري ٢٢٨ ، والأفعال لابن القطاع ٢/٧٦ ، والمحكم لابن سيدة ٣/٦٣ ، وجمهرة اللغة ٣/٤٠٣

(٣) المستقصى للزمخشري ٢/٣٣

(٤) جمهرة اللغة ٣/٤٠٣

(٥) انظر : اللسان (رمز) ٧/٢٢٤

(٦) الهمز لأبي زيد ٩ ؛ ٢٦ ، واللسان (زبر) ٥/٤٠٥

(٧) ديوانه ق ٢٩/٢٧ ص١٦٣ ، وأدب الكاتب ١٢٦ ، واللسان (زبر) ٥/٤٠٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فهو وَرْدُ اللّون في ازبئراره وكُميتُ اللون ما لم يزبئرّ[١]

وقول عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

لحا الله جَرْماً كلّما ذرّ شارقٌ وُجوهَ كلاب هارشتْ فازبأرّت[٢]

ولهذه الكلمة علاقةٌ بكلمة «الزُّبرة»، وهي ما بين كتفي الأسد من الوبر.

١١ - (ازرأمّ) : يقال : ازرأمّ الرجُلُ ازرئماماً ، إذا غضب ، فهو مزرئمٌّ[٣] .

ومن شواهده في الشعر قول الأخطل :

تُمذى إذا سَخِنَت في قُبل أذْرُعها وتزرئمُّ إذا ما بلّها المطرُ[٤]

وقول الآخر :

ألفيتهُ غضبانَ مزرئمًّا لا سَبِطَ الكفّ ولا خضَمًّا[٥]

ولعل لهذه الكلمة علاقةً بما رواه الأصمعي من أن « الزَّرِمَ » هو المضيَّقُ عليه[٦] ، لأن الذي يضيَّقُ عليه يغضب لا شك في ذلك .

وقد ذهب ابن فارس في هذا المثال إلى ما نذهب إليه من زيادة الهمزة فيه ، وإن ربطه بمعنىً آخرَ للمادة فقال[٧]: « ازرأمّ » الرجلُ فهو مزرئمٌّ إذا غضب. وهذا مما زيدت فيه الهمزة ، وهو من زَرِم إذا انقطع ، كذلك إذا غضِب

---

(١) الحماسة بشرح المرزوقي ١/١٦٠ ، والمفضليات ق ١١/١٦ ص ١٤٥ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١/٧٣ ، واللسان (زبر) ٥/٤٠٥

(٢) ديوانه ق ٨/١٢ ص ٤٤ والحماسة بشرح المرزوقي ١/١٦٠ ومعجم ما استعجم ٤٢

(٣) اللسان (زرم) ١٥/١٥٥ ، وجمهرة اللغة ٣/٢٦٩ ، والهمز لأبي زيد ٨ ، والأفعال لابن القطاع ٢/١١٢

(٤) ديوانه ص ١١١ ، واللسان (زرم) ١٥/١٥٥

(٥) اللسان (زرم) ١٥/١٥٥

(٦) اللسان (زرم) ١٥/١٥٥

(٧) مقاييس اللغة ٣/٥٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تغيّر خُلقه ، وانقطع عما عُهد فيه » .

١٢ (ازلأمّ) : يقال : ازلأمّ القومُ ازلئماماً ، إذا ولّوا سراعاً[١] . ومن أمثلته في الشعر قول كثير عزة :

تأرّض أخفافُ المُناخة منهم مكانَ التي قد بُعِّدت فازلأمّتِ[٢]

وقول العجاج :

واحتملوا الأمورَ فازلأمّوا[٣]

وقد أصاب الزمخشري حين ذكر في الفائق (١/٤٦٢) أن الهمزةَ في هذا المثال بدلٌ من ألف «افعالّ» ، وأن «الكلمة ثلاثية فلا تكون الهمزة أصليّة ، لوضوح اشتقاق الكلمة من قولهم : مَرّ يَزْلِمُ ويَحْذِمُ ، إذا قارب الخطو مع سرعة ، وعن الأصمعي : تَزَلّم إلى الشدّ وتنزّع ، أي تسرّع » .

١٣ – (اسمأدّ) : يقال : اسمأدّ الرجل اسمئداداً ، إذا وَرِمَ ، وقيل : إذا انتفخ من الغضب[٤] . ولم أعثر له على أمثلة شعرية .

وعلاقته واضحة بالمادة الثلاثية : سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُوداً ، بمعنى عَلا ، أو رفع رأسه تكبّراً[٥] ؛ لأن الورمَ عُلوٌّ ، والانتفاخَ علوٌّ كذلك . هذا إلى أن المعاجم ذكرت إلى جانب « اسمأدّ » : « اسمادّ » بهذا المعنى كذلك .

١٤ – (اسمألّ) : في اللغة أن المسمئلّ هو الضامر ، واسمألّ الشيء اسمئلالاً إذا ضَمَرَ ، ومنه اسمألّ الظلّ أي قَصُر ورجع إلى أصله[٦] . ومن

---

(١) الفائق للزمخشري ١/٤٦٢ واللسان (زلم) ١٥/١٦٤

(٢) ديوانه ق ٥٤/١٧ ص ٣٢٦ ، واللسان (أرض) ٨/٣٨٣ (زلم) ١٥/١٦٤ ، والفائق ١/٤٦٢

(٣) اللسان (زلم) ١٥/١٦٤

(٤) اللسان (سمد) ٤/٢٠٤

(٥) اللسان (سمد) ٤/٢٠٣

(٦) اللسان (سمأل) ١٣/٣٦٩

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أمثلته الشعرية قول سَلمى بنتِ جَذعةَ الجهنية :

يَرِدُ المياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً ورِدَ القَطاةِ إذا اسمألَّ التَّسَبُّعُ[١]

وقول الراجز :

وانضمَّ بُدْنُ الشَّيخِ واسمألا[٢]

ولعل لهذه الكلمة علاقةً بكلمة : « السَّمَل » بمعنى : بقية الماء في الحوض[٣]

١٥ – (اشرأبَّ) : اشرأب معناهـــا في اللغة : ارتفع وعلا[٤] . ومن شواهده الشعرية قولُ ذي الرّمة :

ذكرتُكِ إذ مرَّتْ بنا أمُّ شادنٍ أمامَ المطايا تشرئبُّ وتسنَحُ[٥]

وقد أصاب صاحب اللسان حين قال : « اشرأبَّ مأخوذ من المَشْرَبة ، وهي الغُرفة » فالمَشْرَبَة : الغرفة المرتفعة ، والمشارب : العلالي[٦] .

١٦ – (اشمأزَّ) : يقال : اشمأزَّ يشمئِزّ اشمئزازاً ، إذا انقبض واجتمع بعضُه إلى بعض . وقال أبو زيد : اشمأز يعني ذُعر من الشيء . والمشمئِزّ : المذعور[٧] . ومن أمثلة وروده في الشعر قولُ عمرو بن كلثوم يصف قناة صلبة :

إذا عضَّ الثِّقافُ بها اشمأزَّت وولَّتهم عَشَوْزَنَةً زَبُونَا[٨]

---

(١) جمهرة اللغة ٣/٢٧٢ ، وتهذيب اللغة ١٢/٤٥٥ ، واللسان (سمأل) ٣/٣٦٩ ، والتكملة للصاغاني ٢/٤٧٥ ، والهمز لأبي زيد ٢٦

(٢) الخصائص ٢/٢٣٩

(٣) اللسان (سمل) ١٣/٣٦٨

(٤) اللسان (شرب) ١/٤٧٥ ، والأفعال لابن القطاع ٢/٢٢٥

(٥) ديوانه ق ١٠/١١ ص٧٩ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢٢٥ ، واللسان (شرب) ١/٤٧٥ ، وتهذيب اللغة ١١/٣٥٥

(٦) اللسان (شرب) ١/٤٧٣

(٧) الهمز لأبي زيد ٢٦ ، واللسان (شمز) ٧/٢٢٩

(٨) شرح القصائد السبع ٤٠٤ ، واللسان (عشزن) ١٧/١٥٨ ، والمقاييس ٤/٣٦٣

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولهذه الكلمة علاقةٌ بما تذكره المعاجم من « الشَّمْز » بمعنى التقبّض ونفور النفس من الشيء تكرهه .

١٧ - (اصمأكّ) : يقال : اصمأكّ الرجل ، فهو مصمئكٌّ ، إذا غضب[١] .

ومن أمثلة وروده في الشعر قول رؤبة :

على لَدِيدَيْ مُصْمِئكٍّ صِلِخْدادْ[٢]

وقول الراجز :

حتى اصمأكّ كالحميتِ المُوكَرِ[٣]

ولعل لهذا علاقةٌ بقول المعاجم : « الصِّمكيك والصِّمكوك : الغليظ من الرجال الجافي ، وقيل : الجاهل السريع إلى الشر والغواية[٤] » .

وقد روى صاحب اللسان في الكلمة « اصماكّ » أيضاً بلا همز ، كما قال أبو منصور الأزهري فيها : « وأصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي ، والهمزة فيها مختلبة[٥] » .

وقد ورد في اللغة كذلك : « ازمأكّ » بمعنى غضب[٦] ، وهي تطور عن « اصمأكّ » السابقة ، إذ جهرت الصاد بسبب مجاورتها للميم المجهورة ، فتحولت إلى زاي مفخمة ، وكتبت بالزاي المرققة ؛ إذ لا وجود لرمز الزاي المفخمة في الكتابة العربية .

١٨ - (اصمألّ) : يقال : اصمأل الشيء اصمئلالاً ، أي اشتد . ويقال للداهية :

---

(١) اللسان (صمك) ١٢/٣٤٤

(٢) ديوانه ق ١٦/١١٦ ص ٤١ ، والتكملة للصاغاني ٢/٢٦٨

(٣) جمهرة اللغة ٣/٢٧٠

(٤) اللسان (صمك) ١٢/٣٤٤

(٥) تهذيب اللغة ١٠/٤٢٢ ، وانظر اللسان (صمك) ١٢/٣٤٤

(٦) اللسان (زمك) ١٢/٣٢١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مصمئلة [١] . ومن أمثلته الشعرية قول الكميت :

ولم تتكأدْهم المعضلاتُ ولا مصمئلتُها الضَّئْبَلُ [٢]

وقول الشنفري ، أو خلف الاحمر :

نبأٌ ما نابَنا مصمئِلٌ جَلّ حتى دقّ فيه الأجلُ [٣]

ولهذه الكلمة علاقة بقولهم : « الصَّمْل : اليُبْس والشّدة . والصُّمْلُ : الشديد الخلق من الناس والإبل والجبال [٤] .

١٩ – (اضفأدّ) : روي عن الأصمعي أن العرب يقولون : اضفأدّ الرجلُ يضفئد اضفئداداً : إذا انتفخ من الغضب [٥] . ولم أعثر على مثال له في الشعر .

ولعلّ لهذه الكلمة علاقة بقولهم : « ضَفِدَ : صار كثير اللحم ثقيلًا ، مع حمق [٦] » !

٢٠ – (اطمأنّ) : معناها : « هبط ، أو هدأ واستقرّ وسكن » . والثلاثي منها ، وإن لم يكن مستعملًا في العربية ، فهو في العبرية טָמַן (tāman) بمعنى « أخفى » والشيء إذا خفي هدأ واستقر . وقال الأزهري [٧] « ويقال : طامن ظَهْرَه إذا حناه ، بغير همز ؛ لأن الهمزة التي حلّت في اطمأنّ ، إنما حلت فيها حِذارَ الجمع بين الساكنين » .

---

(١) اللسان (صمل) ١٣/٤٠٩ ، والهمز لأبي زيد ٢٦

(٢) اللسان (صمل) ١٣/٤٠٩

(٣) جمهرة اللغة ٣/٢٧٢

(٤) اللسان (صمل) ١٣/٤٠٩

(٥) تهذيب اللغة ١٢/٤

(٦) اللسان (ضفد) ٤/٢٥٣

(٧) تهذيب اللغة ١٣/٣٧٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وإذا كان الأمر كذلك فإن الأفعال : « طمأن » ومقلوبها « طأمن » في العربية ، أبنية ثانوية حديثة . وقد ضلّ سيبويه ، فرأى أن الأصل هو «طأمن» وخالفه أبو عُمرَ الجرميُّ ، فرأى ضد ذلك[١] .

٢١ – (اقسأنّ) : يقال : اقسأنّ الرجل اقسئناناً ، إذا كبر وشاخ ، واقسأنّ العُود وغيره ، إذا يبس واشتدّ ، واقسأنّ الليل : اشتد ظلامه[٢] . ومن أمثلة وروده في الشعر قول الراجز :

ما شئت من أشمطَ مقسئنّ[٣]

وقول الآخر :

بتُّ لها يقظانَ واقسأنّتِ[٤]

ولهذه الكلمة علاقة واضحة بقولهم : « أقسَنَ الرجلُ : إذا صَلُبت يدُه على العمل والسّقى » . ويؤكد الأزهري هنا أيضاً ثلاثية الكلمة ؛ فيقول[٥] : « هذه همزةٌ تُجتلب كراهةَ جمع بين ساكنين . وكان في الاصل : اقسانّ يقسانّ » .

٢٢ – (اكبأنّ) : يقال : اكبأنّ ، اذا لطأ بالارض ، واكبأنّ : انقبض . وقال ابن بُزرج : المكبئنّ الذي قد احتبى ، وأدخل مرفقيه في حُبوته ، ثم خضع برقبته وبرأسه على يديه[٦] . ومن شواهده في الشعر قول

---

(١) انظر : اللسان طمن ١٢٨/١٧ ، وعثرات اللسان للغربي ١٠٠ ، والمنصف لابن جني ١٠٤/٢

(٢) اللسان (قسن) ٢٢١/١٧ ، والأفعال لابن القطاع ٦٩/٣

(٣) الهمز لأبي زيد ٢٦ ، واللسان (قسن) ٢٢١/١٧ ، وتأويل مشكل القرآن ١٢٢ ، وجمهرة اللغة ٢٧٢/٣ ؛ ٤٠٢/٣ ، وتهذيب اللغة ٤٠٩/٨

(٤) اللسان (قسن) ٢٢١/١٧ ، وتهذيب اللغة ٤٠٩/٨

(٥) تهذيب اللغة ٤٠٩/٨

(٦) اللسان (كبن) ٢٣٣/١٧ ، والأفعال لابن القطاع ١١١/٣

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مدرك بن حصن :

يا كروانًا حصكٌ فاكبأنَّا[١]

وقول الآخر :

فلم يكبئنُوا إذْ رأوني وأقبلتْ إليّ وجوهٌ كالسيوف تهلّل[٢]

ولا شك أن لهذه الكلمة علاقة بما رواه الاصمعيُّ من أن « الكبْن : ماثنى من الجلد عند شفة الدّلو[٣] » .

٢٣ – (اكلأزّ) : يقال : اكلأزّ الرجل إذا تقبّض ولم يطمئن . والمكلئزّ : المنقبض[٤] . ومن أمثلة وروده في الشعر قول الراجز :

وأنا منها مكلئزٌ مُعْصِمُ[٥]

وقول الآخر :

ذي عَضُدين مكلئزٍّ نازي[٦]

وقول رؤبة :

وكلُّ مخلافٍ ومكلئزِّ[٧]

وقال في اللسان (كلز) ٢٦٨/٧ : وأميت ثلاثي فعله » ، مع أنه قال قبل

---

(١) اللسان (كبن) ٢٣٣/١٧ ، والإبدال لأبي الطيب ٣٤٤/١

(٢) جمهرة اللغة ٤٠٢/٣ ، واللسان (كبن) ٢٣٣/١٧ ، والإبدال لأبي الطيب ٣٤٤/١

(٣) اللسان (كبن) ٢٣٤/١٧

(٤) اللسان (كلز) ٢٦٨/٧ ، والهمز لأبي زيد ٢٧ ، والأفعال لابن القطاع ١١١/٣

(٥) تهذيب اللغة ٩٧/١٠ ، وأساس البلاغة ٢٣١/٢ ، واللسان (كلز) ٢٦٨/٧

(٦) تهذيب اللغة ٩٨/١٠ ، واللسان (كلز) ٢٦٨/٧

(٧) ديوانه ق ٨٠/٢٣ ص ٦٥ ، والإبل للأصمعي ٩٩ ، والتكملة للصاغاني ٢٢٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٢٧٣/٣

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك بقليل : « كَلَزَ الشيء يكلِزُه كَلْزاً وكلَّزه : جمعه » . والعلاقة واضحة بين الجمع والتقبّض . وقد صدق الازهري حين قال : « واكلاَزّ كان في الاصل : اكلازّ »[1] .

هذه هي الامثلة التي تتضح العلاقة فيها بأفعالها الثلاثية ، وهناك مثالان آخران لم تذكر لهما المعاجم العربية أصلاً ثلاثياً وهما :

١ — (اتلأبّ) : يقال : اتلأبّ الطريق إذا امتد واستوى ، واتلأبّ الحمار أي أقام صدره ورأسه[2] . ومن أمثلته الشعرية قول لبيد :

فأوردها مسجورةً تحت غابة من القُرنتين واتلأبَّ يُحَوَّمُ[3]

وقول الحطيئة :

ألا طرقتْنَا بعد ما هجدوا هندُ وقد سرْنَ غوْراً واتلأبّ بنا نَجْدُ[4]

وقد أحس ابن فارس بعدم وجود ثلاثيه ، فعدّه في المقاييس ٣٦٤/١ من الموضوع وضعا .

٢ — (اضمأكّ) : يقال : اضمأكّت الارض اضمئكاكاً : إذا خرج نبتُها ، واضمأكّ النبت ، إذا روي واخضرّ[5] . ولم يرد له في الشعر أمثلة . وعدّه ابن فارس في المقاييس « ٤٠٣/٣ » مما وضع وضعا كذلك .

وأما قولهم : « اضبأكت الارض » بالباء ، فهو من إبدال الميم باء ، والميم والباء من الأصوات الشفوية التي يحدث بينها الإبدال كثيراً ، مثل قولهم :

---

(١) تهذيب اللغة ٩٨/١٠ وفي الأصل : « واكلازّ كان في الأصل اكلأزّ » ، وهو تحريف ؛ بدليل اتجاه الأزهري في كثير من الأمثلة الأخرى الى أن الهمزة مقحمة للتخلص من التقاء الساكنين .

(٢) اللسان (تلأب) ٢٢٦/١

(٣) ديوانه ق ١٢/١٠ ص ٩٧ ، واللسان (تلأب) ٢٢٦/١

(٤) ديوانه ق ٣٨/١ ص ١٤٠ ، والأفعال لابن القطاع ١٢٦/١

(٥) اللسان (ضبك) ٣٤٨/١٢

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« مهلا » و « بهلا » و « أزمة » و « أزبة » و « كمحته » و كبحته وغير ذلك[١] .

وإذا استثنينا هذين المثالين ، استطعنا أن نحكم باطمئنان إلى أن أصلَ الأمثلة السابقة هو « افعالّ » ، أي : امّارّ ، واجثالّ ، واجذارّ ، واجراشّ ، واجفاظّ ، واحزالّ ، واحظابّ ، وارفانّ ، وارمازّ ، وازبارّ ، وازرامّ ، وازلام ، واسمادّ ، واسمالّ ، واشرابّ ، واشمازّ ، واصماكّ ، واصمالّ ، واضفادّ ، واطمانّ ، واقسانّ ، واكبانّ ، واكلازّ .

ويؤيدنا في بعض هذه الامثلة أبو منصور الأزهري ، وأبو حاتم السجستاني ، والزمخشريُّ وابن فارس اللغوي .

ولا يعترضَنّ معترضٌ بأن صيغةَ « افعالّ » خاصة في العربية بالألوان ، كصيغة « افعلّ » ، مثل ابلقّ وابلاقّ من البَلَق وهو سواد وبياض ، واحمرّ واحمارّ ، وادهمّ وادهامّ ، أي اسودّ ، وازرقّ وازراقّ ، واسودّ واسوادّ ، واشمطّ واشماطّ بمعنى اختلف بلونين من سواد وبياض ، واشهبّ واشهابّ : غلب بياضه سواده ، واصهبّ واصهابّ ، والأصهب الذي يخالط بياضه حمرة ، وغير ذلك من الامثلة ، فقد ذكروا أن ذلك هو الشائعُ فيها[٢] ، وقد عثرت أنا على أمثلة كثيرة في الأدب العربي والمعاجم اللغوية ، لصيغة « افعالّ » في غير الألوان ، مثل :

١ ـ ابلاجّ الشيء : وضح « الأفعال لابن القطاع ١/١١٣ واللسان ٣/٣٧ » .
٢ ـ ابلاقّ الباب : انفتح « الأفعال لابن القطاع ١/١١٣ » .
٣ ـ ابهارّ الليل : انتصف « الأفعال لابن القطاع ١/١١٢ واللسان ٥/١٤٨ » .

---

(١) انظر كتابنا : « لحن العامة والتطور اللغوي » ص ٣٦

(٢) انظر : كتاب سيبويه ٢/٢٤٢ ، والمنصف لابن جني ١/٧٨ ، وشرح ابن يعيش المفصل ٧/١٦١ ، وشرح الشافية للأستراباذي ١/١١٢ ، والتكملة لأبي عليّ الفارسي ٢٩٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤ ـ اخضالّ الشيء: ابتلّ «الأفعال لابن القطاع ١/٣٣٢ واللسان ٣/٢٢٠».

٥ ـ ارغادّ اللبن : اختلط بعضه ببعض ولم تتمّ خثورته «اللسان ٤/١٦٢».

٦ ـ ارماقّ الحبْلُ : ضعف « اللسان ١١/٤١٧ » .

٧ ـ ازوارّ عن الشيء : عدل عنه « اللسان ٥/٤٢٣ » .

٨ ـ اشعانّ الرأس : انتفش شعرهُ وتفرّق « اللسان ١٧/١٠٦ » .

٩ ـ اقراحّ الفرس : طلع نابُه وتمّ سِنُّه « الأفعال لابن القطاع ٣/٦٩».

١٠ ـ اقطارّ الشجر : تفطّر عن ورق أخضر «الأفعال لابن القطاع ٣/٦٩».

١١ ـ اقعالّ النَّوْر : انشقّ عن قُعالته « تهذيب اللغة ١/٢٥١ » .

١٢ ـ الهاجّ اللبن : خثَر « إصلاح المنطق ٣٥٠ واللسان ٣/١٨٣ » .

١٣ ـ املاسّ الشيء : صار أملس « المنصف لابن جني ١/٧٨ ومعاني الشعر ١١٠ » .

هذا وقد أحس الجواليقي بشبه « افعالّ » بافعالّ في عدم التعدي ، وإن تابع جمهرة العلماء في أنه من بنات الأربعة ، فقال[1] : « وما كان على افعللت فإنه لا يتعدّى ، نحو احمررت واحمارّرت ... ونظيره من بنات الأربعة : اطمأننت واشمأززت » .

* * *

ولم يكن إقحامُ الهمز في هذه الأمثلة السابقة وغيرها ، هو التطورَ الوحيدَ الذي أصابها ، فقد أدت المبالغةُ في تحقيق الهمز هنا إلى قلب الهمزة عيناً ، في بعض كلمات هذا الوزن في الفصحى ، على طريقة نطق بعض أهالي صعيد مصر : « لع » في « لأ » مثلاً ، وعلى طريقة العنعنة في لغة قيس وتميم[2] . وقد وردت في اللغة

---

(١) شرح أدب الكاتب ٢/٣٢٤

(٢) في الاقتراح للسيوطي ٨٣ ، والمزهر له ١/٢٢١ عن العنعنة : « وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم ، تجعل الهمزة المبدوء بها عينا ، فيقولون في إنك : عنك ، وفي : أسلم : عسلم ، وفي أذن : عذن » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أمثلة كثيرة لانقلاب الهمزة عيناً ، مثل قولهم : « صبأت على القوم وصبعت عليهم وهو أن تدخل عليهم غيرهم » وقولهم : انجأفت النخلة وانجعفت ، إذا انقلعت من أصلها » وقولهم : « الأسن : قديم الشحم ، وبعضهم يقول : العسن » وغير ذلك[١] .

وفيما يلي بعضُ أمثلة هذا النوع من التطور الصوتي في صيغة « افعالّ » في العربية الفصحى :

١ – (ابذعرّ) : يقال : ابذعرّ الناس ، أي تفرّقوا وتبدّدوا[٢] . ومن أمثلته قولُ زُفَرَ بن الحارث :

فلا أفلحتْ قيسٌ ولا عَزَّ ناصرٌ ... لها بعد يوم المَرْج حين ابذعرّتِ[٣]

وقول الأخطل :

فطارت شِلالاً وابذعرّت كأنها ... عصابةُ سَبْيٍ خاف أن تتقسّمَا[٤]

وقول عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

فلم تُغْنِ جَرْمٌ نهدَها إذ تلاقيا ... ولكنّ جرماً في اللِّقاءِ ابذعرّتِ[٥]

والعلاقة واضحة بين هذه الكلمة ومادة « بذر » ومنها : بَذَرَ الحبَّ إذا نثره وفرّقه ، وبذر الله الخلق : بثّهم وفرّقهم[٦] ، فأصلها : « ابذارّ » ثم « ابذأرّ » ثم « ابذعرّ » على النحو الذي شرحناه من قبل .

---

(١) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢/٥٥٥ وما بعدها

(٢) الأفعال لابن القطاع ١/١١١ ، واللسان (بذعر) ٥/١١٥

(٣) اللسان (بذعر) ٥/١١٥

(٤) ديوانه ص ٢٤٩ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٢٠ ، واللسان (بذعر) ٥/١١٥

(٥) ديوانه ق ١٢/٩ ص ٤٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١/١٦١

(٦) اللسان (بذر) ٥/١١٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ – (ارثعنّ) : يقال : ارثعنّ المطر إذا كثر، وارثعنّ إذا استرخى، وكل مسترخٍ متساقطٍ : مرثعنٌّ[١] . ومن أمثلته قول النابغة الذبياني :

وكل مُلثٍّ مكفهرٍّ سحابه كميشِ التوالى مرثعنِّ الأسافلِ[٢]

وقول رؤبة :

كأنّه بعد رياح تدهمُهْ ومرثعنّاتِ الدُّجون تشمُهْ[٣]

وقول أبي الأسود العجلي :

لما رآه جَسْرباً مُجِنّا أقصر عن حناءَ وارثعنّا[٤]

وقول الراجز :

ضرباً وَلاءً غير مرثعنٍّ[٥]

والمادة الثلاثية تشهد بتطور هذه الكلمة عنها ؛ فالرَّثان : قطرات المطر يفصل بينها سكون[٦]، فأصل هذه الكلمة على هذا : « ارثانّ المطر » ثم « ارثأنّ » ثم « ارثعن » .

٣ – (ارمعلّ) : يقال : ارمعلّ الثوبُ وغيرهُ ، إذا ابتلّ ، وارمعلّ الدمعُ : سال وتتابع قَطَرانهُ[٧]. ومن أمثلته قول مدرك بن حصن الأسدي:

---

(١) اللسان (رثعن) ١٧/٣٤

(٢) ديوانه ق ٥/٣ ص ٦٥ ، واللسان (رثعن) ١٧/٣٤

(٣) ديوانه ق ٥٥/١٣–١٤ ص١٤٩ ونسبا لذي الرمّة في اللسان (رثعن) ١٧/٣٤ وليسا في ديوانه .

(٤) اللسان (رثعن) ١٧/٣٤

(٥) اللسان (رفن) ١٧/٤٣

(٦) اللسان (رثن) ١٧/٣٤

(٧) اللسان « رمعل » ١٣/٣١٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بكى جزعاً من أن يموت وأجهشتْ إليه الجرشّى وارمعلّ خَنينُها[١]

وقول الزفيان :

كنظم اللؤلؤ مرمعلّ تلفّه نَكباءُ أو شمألُ[٢]

وقول الشاعر :

وانصب لنا الدهماءَ طاهي وعجّلَنْ لنا بشواة مرمعلّ ذُؤوبُها[٣]

ولهذه الكلمة علاقةٌ ـ فيما يبدو ـ بقولهم : رمّل الثوب ونحوه ، إذا لطخه بالدم كما يقال : أرمل السهمُ إرمالا ، إذا أصابه الدم فبقي أثره[٤] .

٤ ـ (اسمعدّ) : يقال : اسمعدّ الرجل ، إذا امتلأ غضباً[٥] . وهي متطورة عن « اسمأد » التي تحدثنا عنها من قبل .

٥ ـ (اشمعطّ) : قال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول : اشمعطّ القوم في الطلب ، إذا بادروا فيه وتفرّقوا[٦] . وقد عرفنا من قبل أن قبيلة قيس ممن يبدلون الهمزة عينا ، فأصل الكلمة على هذا : « اشمأطّ القوم » ، وقد تطورت بسبب استخدامها في الشعر عن : « اشماطّ القوم » . وعلاقتها بالمادة الثلاثية تتضح في قولهم : « جاءت الخيل شماطيط » ، أي متفرّقةً أرسالاً ، وقولهم : « ذهب القوم شماطيط » ، إذا تفرقوا[٧] .

٦ ـ (اشمعلّ) : يقال : اشمعلّت الغارة ، إذا شملت وتفرّقت

---

(١) المعاني الكبير ٢/١٢٠٦ ، والبارع للقالي ١٢١ ، واللسان «رمعل» ١٣/٣١٧

(٢) اللسان «رمعل» ١٣/٣١٧

(٣) اللسان «رمعل» ١٣/٣١٧

(٤) اللسان « رمل » ١٣/٣١٣

(٥) اللسان « سمعد » ٤/٢٢٤

(٦) اللسان « شمعط » ٩/٢١٠

(٧) اللسان « شمط » ٩/٢٠٩

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وانتشرت[١] . وعلاقتها بمادة « الشمول » واضحة . ويخطىء الخوارزمي[٢] ، حين يظن أنه « من اشتعال النـــار مضموماً إليه الميم ، أو من الشّموع وهو الطرب مضموماً إليه اللام » .

ومن أمثلته قول أوس بن مغراء التميمي :

وهمْ عند الحروب إذا اشمعلّت بَنوهـــا ثَمّ والمتـأوّبونا[٣]

وقول الطرماح :

فما لَقيتْ قَتْلى تميمٍ شهادةٌ ولا صبرتْ للحرب حين اشمعلّت[٤]

وقول الشاعر :

صبحتُ شباماً غارةً مشمعلّةً وأخرى سأهديها قريباً لشاكرِ[٥]

٧ – (اقذعرّ) : المقذعرّ هو المتعرّض للقوم ليَدْخلَ في أمرهم وحديثهم ، واقذعرّ نَحْوَهم يقذعرّ ، أي رمى بالكلمة بعد الكلمة وتَزَحّف إليهم[٦] . ولعل لهذه الكلمة علاقة بمادة « قذُر في العربية » .

وقد أبدلت راؤها لامـــاً ، فروي في اللغة كذلك : « اقذعلّ » بالمعنى نفسه[٧] ، وقد سبق أن تحدثنا عن الإبدال الواقع بين الراء واللام ، وعرفنا أنه كثير الورود في العربية . ومن أمثلة « اقذعلّ » قول الراجز :

إذا كُفيتَ أكتفي وإلاّ وَجدتني أرمُل مقذعـلّا[٨]

---

(١) اللسان « شعل » ١٣/٣٩٥

(٢) شروح سقط الزند ١٣١

(٣) الصحاح « شعل » ٥/١٧٤١ واللسان « شعل » ١٣/٣٩٥

(٤) ديوانه ق ٤/٣٣ ص ٥٨

(٥) اللسان « شعل » ١٣/٣٩٥ ، وتهذيب اللغة ٣/٣٢٦

(٦) اللسان « قذعر » ٦/٣٩١

(٧) اللسان « قذعل » ١٤/٧١

(٨) اللسان « قذعل » ١٤/٧١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٨ – (اقشعرّ) : يقال : اقشعر الجلد ، إذا تقبّض وارتعد . وعلاقة هذه الكلمة وثيقة بمادة « قشر » ومنها « الأقشر » وهو الشديد الحمرة كأن بشرته متقشّرة[١] .

٩ – (اقصعلّ) : يقال : اقصعلت الشمس ، اذا تكبّدت السماء[٢] ، أي توسطتها . وللكلمة ارتباط – فيما يبدو – بالقَصْل ، وهو قطع الشيء من وسطه أو أسفلَ من ذلك[٣] .

هذه هي بعض الأمثلة التي تطورت فيها صيغة « افعالّ » ، فأبدلت فيها الهمزة عيناً ، فبدا في الظاهر انقطاع الصلة بينها وبين أصلها « افعالّ » .

* * *

وهناك تطور آخر لصيغة « افعالّ » ، لم يبالغ في تحقيق الهمزة فيها ، وإنما يميل إلى تسهيلها بعض الشيء ، فتنقلب في النطق هاءً ، وإبدال الهمزة هاءً أمر تعرفه العربية ، فقد روى لنا اللغويون فيها : « أرقت الماء وهرقته » و « أرحت الدابّة وهرحتها » و « إياك أن تفعل وهياك أن تفعل » وغير ذلك[٤] .

وفيما يلي بعض أمثلة هذا النوع من التطور في العربية الفصحى :

١ – « اتهلّ » . يقال : اتهلّ الشيء ، أي اعتدل وانتصب[٥] . وأصل هذه الكلمة : « اتمألّ » التي تحدثنا عنها من قبل ، وقلنا إن لامَها منقلبة عن الراء في « اتمأرّ » ، أي إن الأصل هو : « اتمارّ » ثم « اتمأرّ » ثم « اتمألّ » ، ثم « اتهلّ » . ويخطىء الزبيدي[٦] ، حين يرى أن الهمزة في « اتمألّ » بدل من الهـــاء في

---

(١) اللسان « قشر » ٦/٤٠٤

(٢) اللسان « قصعل » ١٤/٧٤

(٣) اللسان « قصل » ١٤/٧٣

(٤) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢/٥٦٩ وما بعدهـــا ، والقلب والإبدال لابن السكيت ٢٥–٢٦

(٥) اللسان « تمل » ١٣/٨٤ « مهل » ١٤/١٥٧

(٦) تاج العروس « مهل » ٨/١٢٢

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« اتمهلّ » .

ومن أمثلة هذه الكلمة الجديدة[١] قول القحيف :

إذا ما الضّباع الجلّة انتجعتْهُمُ ... ثما النّي في أصلابها فاتمهلّتِ

وقول معن بن أوس :

لُباخيّةٌ عجزاءُ جمٌّ عظامها ... ثمت في نعيم واتمهلّ بها الجسمُ

وقول كعب بن جُعيل :

في مكان ليس فيه بَرَمٌ ... وفَراشٍ متعالٍ متمهلّ

وقول حبيب بن المرقال العبدي :

لقد زُوّجَ المردادُ بيضاءَ طفلةً ... لعوباً تناغيه إذا ما اتمهلّتِ

وقول عُقبة بن مكدّم :

في تليلٍ كأنه جذعُ نخلٍ ... متمهلٍّ مشذّبِ الأكراب

وقول منظور بن مرثد الأسدي :

وعنقٍ كالجذع متمهلٍّ

٢ — « اجرهدّ » : يقال : اجرهدّت الارض ، إذا لم يوجد فيها نبت ولا مرعى ، واجرهدّت السنة : اشتدت وصعبت[٢] . والعلاقة واضحة بين هذه الكلمة وقولهم : أرض جرداء أي لانبات فيها ، ومعنى هذا أننا نتصور الأصل : « اجرادّت الأرض » ثم « اجرأدّت » ثم « اجرهدّت » . ومن أمثلته قول الأخطل :

مساميحُ الشتاء اذا اجرهدّت ... وعزّت عند مَقْسِمها الجَزُورُ[٣]

---

(١) انظر في هذه الأمثلة : اللسان « مهل » ١٤/١٥٧ وتاج العروس « مهل » ٨/١٢٢ .

(٢) اللسان « جرهد » ٤/٩٢

(٣) ديوانه ص ٢٠٦ ، واللسان « جرهد » ٤/٩٢

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ – « ادرهمّ » : يقال : ادرهم ، أي كبر في السِّنّ . والمدرهمّ : الساقط من الكِبَر[١] .

ومنه قول كثيِّر عزة :

نَعين ولو أسمعن أعلامَ صِنْدِدٍ وأعلامَ رَضْوَى ما يَقلْن ادرهمّتِ[٢]

وقول القلاخ :

أقسمتُ لا أسأمُ حتى يسأما ويدرهمّ هَرَماً وأهْرَما[٣]

ولا شك أن هذه الكلمة ذات علاقة بكلمة : « الأدرم » وهو الذي لا أسنان له ، ومنه الفعل : دَرِمت أسنانه ، أي تحاتّت[٤] .

٤ – « ادلهمّ » : يقال : ادلهمّ الليل والظلام ، اذا كثُف واسودّ[٥] . وهذا الفعل روت معاجم اللغة لنا كل مراحل حياته ؛ ففيها : « الأدلم : الشديد السواد ، وقد ادلامّ الرجل[٦] » ، وهذا هو الاصل على وزن « افعالّ » وفيها أيضاً « ادلأمّ الشيء : اسودّ[٧] » ، وهذه هي المرحلة الثانية على وزن « افعألّ » .

٥ – « ازمهرّ » : الزمهرير : شدة البرد ، ويقال : ازمهرّ اليوم ازمهراراً إذا اشتد برده[٨] . والعلاقة شديدة بينه وبين زَمْر الريح بمعنى صفيرها ، وهو يصاحب شدة البرد في بعض الأحيان .

---

(١) اللسان درهم ١٥/٨٩
(٢) ديوانه ق ٤٥/٣ ص ٣٢٣
(٣) اللسان « درهم » ١٥/٨٩
(٤) اللسان « درم » ١٥/٨٧
(٥) اللسان « دلهم » ١٥/٩٦
(٦) اللسان « دلم » ١٥/٦٤
(٧) الأفعال لابن القطاع ١/٣٨١
(٨) اللسان « زمهر » ٥/٤١٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦ – « اسمهدّ » : يقال : اسمهدّ السنامُ ، إذا عظُم وامتلأ[١] ، وهذه الكلمة حلقة أخرى من تطور الكلمة السابقة : « اسمأدّ » التي عرفنا من قبل أنها تطورت كذلك إلى : « اسمعدّ » بالمعنى نفسه .

٧ – « اسمهرّ » : يقال : اسمهرّ الحبل والأمرُ ، إذا اشتد . والاسمهرار : الصلابة والشدة[٢] . ومن أمثلته قول رؤبة :

إذا اسمهرّ الحَلِسُ المُغالِث[٣]

والعلاقة واضحة بينه وبين قول العرب : « سَمَره يَسْمُره سَمْراً ، وسَمّره ، إذا شدّه . والمسمار هو ما شُدّ به الشيء[٤] » .

٨ – « اكفهرّ » : المكفهر من السحاب الذي يغلظ ويسودّ ويركب بعضه بعضا[٥] . ومن أمثلته قول الطرماح :

تركتُم غداة المِرْبَدَيْنِ نساءَكم لقحطان لما أبرقتْ واكفهرّتِ[٦]

والعلاقة واضحة بينه وبين الكَفْر بمعنى الظلمة ؛ لأنها تستر ما تحتها .

* * *

هذه هي بعض صور التطور في صيغة « افعألّ » ، التي يرجع السبب في وجودها في العربية إلى الوزن الشعري ، وعدم قبوله لبعض المقاطع الجائزة في النثر .

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى أن الكلمة بعد أن تشيع على الألسنة ، تأخذ مجراها الطبيعي في اللغة ، باستعمال باقي المشتقات منها ، فلا يعترض علينا بكلمات

---

(١) اللسان « سمهد » ٤/٥ ٢٠

(٢) اللسان « سمهر » ٦/٤٧

(٣) ديوانه ق ٢١/١٢ ص ٢٩ ، واللسان « سمهر » ٦/٤٧

(٤) اللسان « سمر » ٦/٤٤

(٥) اللسان « كفهر » ٦/٤٦٧ ، والأفعال لابن القطاع ٣/١١١

(٦) ديوانه ق ٤/٥٢ ص ٦٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل القشعريرة ، والطمأنينة ، والاكفهرار ، والزمهرير ، وغـــير ذلك ؛ لأن هذه الكلمات وأمثالها ، مأخوذة من أفعالها ، بعد أن حدث فيها التطور الذي شرحناه .

وبعد ، فهذا أحد آثار الوزن الشعريّ في اللغة العربية ، وهنـاك الكثير من الآثار الأخرى ، فالوزن الشعريّ هو المسؤول مثلاً عن وجود «الكلكال» إلى جانب « الكلكل » بمعنى الصّدر ، و « درهـــام » إلى جـانب « درهم » و « خاتام » إلى جانب خاتم وغيرذلك ، مما أرجو أن تتكفل به بحوث المستقبل ، والله أعلم .

* * *

جامعة عين شمس

رمضان عبد التواب

مصادر البحث

١ ـ الإبل ، للأصمعيّ ، ضمن كتاب الكنز اللغويّ في اللسن العربي ـ تحقيق هفنر ـ ليبزغ ١٩٠٥

٢ ـ الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي ـ تحقيق عز الدين التنوخي ـ دمشق ١٩٦٠

٣ ـ أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينوري ـ تحقيق جرونرت ـ ليدن ١٩٠٠

٤ ـ الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٢ هـ .

٥ ـ أساس البلاغة ، للزمخشري ـ القاهرة ١٩٢٢

٦ ـ الأفعال ، لابن القطاع ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦٠ ـ ١٣٦١ هـ .

٧ ـ الاقتراح في علم أصول النحو ، للسيوطي ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٩ هـ .

٨ ـ ألف باء ، للبلوي ـ القاهرة ١٢٨٧ هـ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٩ ـ البارع، لأبي علي القالي ـ قطعة مصورة نشرت بعناية فولتون ـ لندن ١٩٣٣
١٠ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ـ القاهرة ١٣٠٦ هـ.
١١ ـ تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ـ تحقيق السيد صقر ـ القاهرة ١٩٥٤
١٢ ـ التكملة، لأبي علي الفارسي ـ تحقيق كاظم بحر المرجان « رسالة ماجستير».
١٣ ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصاغاني ـ تحقيق عبد العليم الطحاوي وآخرين ـ القاهرة ١٩٧٠ وما بعدها .
١٤ ـ تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري ـ تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧
١٥ ـ جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي ـ تحقيق كرنكو ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤ ـ ١٣٥١ هـ .
١٦ ـ خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي ـ بولاق ١٢٩٩ هـ .
١٧ ـ الخصائص ، لابن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ القاهرة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦
١٨ ـ الخط العربي وأثره في نظرة اللغويين القدامى إلى أصوات العلة ـ مقالة لرمضان عبد التواب ، بمجلة المجلة بالقاهرة ـ يولية ١٩٦٨
١٩ ـ دروس في علم أصوات العربية ، لجان كانتينو ـ ترجمة صالح القرمادي ـ تونس ١٩٦٦
٢٠ ـ ديوان الأخطل ـ نشر أنطون صالحاني ـ بيروت ١٨٩١
٢١ ـ ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٥٨
٢٢ ـ ديوان الحطيئة ـ تحقيق نعمان أمين طه ـ القاهرة ١٩٥٨
٢٣ ـ ديوان أبي دواد الإيادي ـ في كتاب دراسات في الأدب العربي ، تأليف غرنباوم ، وترجمة إحسان عباس وآخرين ـ بيروت ١٩٥٩
٢٤ ـ ديوان ذي الرمة ـ تحقيق كارليل هنري هيس ـ كمبردج ١٩١٩
٢٥ ـ ديوان رؤبة بن العجاج ـ تحقيق أهلورت ـ ليبزغ ١٩٠٣

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٦ ـ ديوان الطرماح ـ تحقيق عزة حسن ـ دمشق ١٩٦٨
٢٧ ـ ديوان العجاج برواية الأصمعي وشرحه ـ تحقيق عزة حسن ـ بيروت ١٩٧١
٢٨ ـ ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ـ جمع هاشم الطعان ـ بغداد ١٩٧٠
٢٩ ـ ديوان الفرزدق ـ نشر عبد الله إسماعيل الصاوي ـ القاهرة ١٩٣٦
٣٠ ـ ديوان كثير عزة ـ تحقيق إحسان عباس ـ بيروت ١٩٧١
٣١ ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامري ـ تحقيق إحسان عباس ـ الكويت ١٩٦٢
٣٢ ـ ديوان أبي محجن عمرو بن حبيب الثقفي ـ تحقيق امتياز علي عرشي ـ مستل من مجلة ثقافة الهند ـ سبتمبر ١٩٥٢
٣٣ ـ ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي ـ نشر كرنكو ـ ليدن ١٩٢٠
٣٤ ـ ديوان النابغة الذبياني ـ صنعة ابن السكيت ـ تحقيق شكري فيصل ـ بيروت ١٩٦٨
٣٥ ـ سر صناعة الإعراب ، لابن جني ـ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ـ القاهرة ١٩٥٤
٣٦ ـ شرح أدب الكاتب ، للجواليقي ـ نشر مصطفى صادق الرافعي ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ
٣٧ ـ شرح حماسة أبي تمام ، للمرزوقي ـ تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٣
٣٨ ـ شرح شافية ابن الحاجب ، للأستراباذي ، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي ـ تحقيق محمد الزفزاف وآخرين ـ القاهرة ١٣٥٦ هـ
٣٩ ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنباري ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٣
٤٠ ـ شرح ابن يعيش لمفصل الزمخشري ـ القاهرة « بلا تاريخ »
٤١ ـ شروح سقط الزند ـ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ـ القاهرة ١٩٤٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤٢ ـ صحاح الجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر الجوهري ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ـ القاهرة ١٩٥٦

٤٣ ـ الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ـ تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٥٢

٤٤ ـ عبث الوليد ، لأبي العلاء المعري ـ القاهرة ١٩٧٠

٤٥ ـ عثرات اللسان في اللغة ، لعبد القادر المغربي ـ دمشق ١٩٤٩

٤٦ ـ العمدة في صناعة الشعر ونقده ، لابن رشيق القيرواني ـ القاهرة ١٩٠٧

٤٧ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧

٤٨ ـ الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ـ القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٤٨

٤٩ ـ الفصول والغايات ، لأبي العلاء المعري ـ نشر محمود زناتي ـ القاهرة ١٩٣٨

٥٠ ـ القلب والابدال ، لابن السكيت ، ضمن كتاب الكنز اللغوي في اللسن العربي ـ تحقيق هفنر ـ بيروت ١٩٠٣

٥١ ـ الكافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي ـ تحقيق الحساني حسن عبد الله ـ مجلة معهد المخطوطات ، المجلد الثاني عشر ـ الجزء الأول ، القاهرة ١٩٦٦

٥٢ ـ الكامل في اللغة والأدب ، للمبرّد ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة ـ القاهرة ١٩٥٦

٥٣ ـ الكتاب ، لسيبويه ـ بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧ هـ

٥٤ ـ لحن العامة والتطور اللغوي ، لرمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٦٧

٥٥ ـ لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ـ بولاق ١٣٠٠ ـ ١٣٠٧ هـ

٥٦ ـ مجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٠

٥٧ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لابن سيدة الأندلسي ـ تحقيق مصطفى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السقا وآخرين ـ القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
٥٨ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ـ القاهرة ١٩٥٨
٥٩ ـ المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٢
٦٠ ـ المعاني الكبير ، لابن قتيبة الدينوري ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩
٦١ ـ معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري ـ تحقيق مصطفى السقا ـ القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١
٦٢ ـ المفضليات ، للمفضل الضبي ـ تحقيق لايل ـ بيروت ١٩٢٠
٦٣ ـ مقاييس اللغـــة ، لابن فارس ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٣٦٦ ـ ١٣٧١ هـ .
٦٤ ـ الممتع في التصريف ـ لابن عصفور ـ تحقيق فخر الدين قباوة ـ حلب ١٩٧٠
٦٥ ـ المنصف، لابن جني، شرح التصريف المازني ـ تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ـ القاهرة ١٩٥٤
٦٦ ـ النخلة ، لأبي حاتم السجستاني ـ تحقيق المستشرق لاغومينا ـ روما ١٨٩١
٦٧ ـ النقائض = نقائض جرير والفرزدق ـ تحقيق بيفان ـ ليدن ١٩٠٥ ـ ١٩٠٧
٦٨ ـ نور القبس المختصر من المقتبس ، للمرزباني ـ اختصار الحافظ اليغموري ـ تحقيق رودلف زلهايم ـ فيسبادن ١٩٦٤
٦٩ ـ الهمز ، لأبي زيد الأنصاري ـ نشر لويس شيخو ـ بيروت ١٩١١

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net